يجرون الفلين من العبور حتى ناداهم مناد علام تقتلون انفسكم فوالله ما في
المداين من احد فانهزموا واتبعهم الخيول عليهم ولما دخلها سعد واخلوها
وانتقل الى ايوان كسرى انشد قول الله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة
كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما آخرين وصلى فيه صلاة الفتح وانتقل جماعة
بصلاتهم ثمان ركعات لا يفصل بينهن واتخذ الايوان مسجدا وفيه تماثيل الجص رجال وخيل
فلم يمنع ذلك هو ولا المسلمون بعد من الصلاة فيه لاجلها وتركوها على حالها واتم سعد
الصلاة يوم دخلها انه اراد المقام فيها وبالمداين كانت اول جمعة جمعت بالعراق
في صفر سنة ست عشرة ووكل سعد بالاقباض من يجمعها وامره بجمع ما في القصر
والايوان ومنازل كسرى وقد كان اهل المداين تناهبوا عند المداين غارة ثم طاروا
في كل وجه فما افلت احد منهم بشيء ولا بخيط الا ادركهم الطلب فتنزعوا ما في
ايديهم ورجعوا فانحطوا به الى الاقباض فضموها الى ما تقدم **وقال حبيب
ابن صهبان** دخلنا المداين فاتينا على قباب تركية مملوءة سلالا مختمة
بالرصاص فما حسبناها الا طعاما فاذا هي آنية الذهب والفضة فقسمت
بعد بين الناس قال ولقد رايت الرجل يطوف ويقول من معه بيضاء بصفراء واتينا
على كافور كثير فما حسبناه الا ملحا فجعلنا نعجن به حتى وجدنا مرارته في الخبز
وعن ابي وائل بن منيبر قال خرج زهرة يعني بن حوية في المقدمة [illegible]
يتبعهم حتى انتهى الى جسر النهروان ومن عليه فازدحموا فوقع بغل في
الماء فعجلوا عنه ثم كلبوا عليه فقال زهرة اقسم بالله ان لهذا البغل
لشانا ما كلب القوم عليه ولا صبروا للسيوف بهذا الموقف الضنك لغرض ما
اراده وان كد الا لشيء من جل حتى اذا ازاحهم امر اصحابه فحملوا البغل
بما عليه حتى ادوه الى الاقباض ما يدرون بما عليه واذا الذي عليه حلية كسرى
ثيابه وخرزاته ووشاحه ودرعه التي كان فيها الجوهر وكان يجلس فيها

للمباهاة

للمباهاة **وقال الكلج الضبي** كنت فيمن خرج في الطلب فاذا
انا ببغلين قد رد الخيل عنهما بالنشاب فما بقي معهما غير نشابتين
فالظظت بهما فاجتمعا فقال احدهما لصاحبه ارميه واحميك او ارميه وتحميني
فحمى كل واحد منهما صاحبه حتى رميا بهما ثم اني حملت عليهما فقتلتهما وجئت
بالبغلين ما ادري ما عليهما حتى ابلغتهما صاحب الاقباض فاذا هو يكتب ما ياتيه
به الرجال وما كان في الخزائن والدور فقال على رسلك حتى ننظر ما معك فحططت
عنهما فاذا سفطان على احد البغلين فيهما تاج كسرى مفسحا وكان لا يحمله الا
اسطوانتان وفيهما الجوهر وعلى الاخر سفطان فيهما ثياب كسرى التي كان
يلبس من الديباج المنسوج بالذهب المنظوم بالجوهر وغير الديباج منسوجا
منظوما قالوا وخرج القعقاع بن عمرو في الطلب فلحق بفارسي يحمي الناس فاقتتلا
فقتله القعقاع واذا معه جنيبة عليها عيبتان وغلافان في احدهما خمسة
اسياف وفي الاخر ستة وفي العيبتين ادراع درع كسرى ومغافره وساقاه وساعداه
ودرع هرقل ودرع خاقان ودرع النعمان ودرع داهر ودرع سياوخش
ودرع بهرام شوبين وكانوا استلبوا ما لم يرثوا منها ما استلبوا ايام غزاتهم
خاقان وهرقل وداهر **واما** النعمان وبهرام فحين هربا وخالفا كسرى وفي
احد الغلافين سيف كسرى وهرمز وكسرى قباذ وفيروز وفي الاخر سيوف
من ذكر قبله ومن تلك الدروع فجاء القعقاع بذلك كله الى سعد
فقال له اختر احد هذه الاسياف فاختار سيف هرقل واعطاه معه درع
بهرام ونفل سعد ما بقي [illegible] في الخرساء كتيبته الا سيف كسرى والنعمان
فانه بعث بهما الى عمر في الاخماس مع حلي كسرى وتاجه وثيابه ليري ذلك
المسلمين ولتسمع به العرب لمعرفتهم بهما **وقال عصمة الضبي**
خرجت فيمن خرج يطلب فاخذت طريقا مسلوكا فاذا عليه حمار فلما راني